

معجم السفر

فأجرى جماعة من الفقهاء ذكر الكلام وقيل له هل قرأت منه شيئاً فقال لم يكن بأرض قومي فأجذني أعافه .

982 - سمعت أبا الحسن علي بن حمد بن علي الكاتب القصري بدمشق يقول قال لي الكيا على الرازي بحلب كان لأبي غانم القصري أربعمئة غلام يركبون بركوبه قال وكان يدخل الحمام ليلاً فيكون بين يديه شمع معمول من العنبر والعود وأنواع الطيب إلى أن يخرج ولم يحك عن أحد من الوزراء ما حكى عنه من التنعم وكان مولده بقصر كنكور وله ترسل فائق وشعر في غاية الجودة هذا ما حكاه لي علي بن حمد .

983 - وقد أنشدني القاضي أبو طاهر إسماعيل بن عمر بن أحمد الجرباذقاني بها قال أنشدنا عبد الملك بن سلامة الأديب قال أنشدنا الوزير أبو غانم معروف بن محمد بن معروف القصري لنفسه .

(نحن نخشى الإله في كل كرب ... ثم ننساه عند كشف الكروب) .

(كيف نرجو استجابة لدعاء ... قد سدنا طريقه بالذنوب) - الخفيف - .

وعندي مقطعات آخر من شعره .

984 - سمعت أبا الحسن علي بن أبي بكر بن علي النهاوندي المعروف بالأشتري بهمذان يقول رأيت محمد بن خرجة الهروي شيخ الحرم بمكة يتبع الخرق المطروحة في الطرق ويغسلها ويرقع بها مرفعته ولما توفي أحضرت واجتمع قدر أربعمئة رجل من الصوفية فلم يتجاسر أحد على أخذها وليسها احتراماً له فرقت وردت إلى رباطه C